خيار تاريخي

ضمان السلام بالتصدي!

بقلم/ عصام فطيس

كاتب وصحفي ليبي

عبارة اختزل بها الشعب الإرتري مسيرة كفاحه ونضاله من أجل قيام دولته وإستمرارها، في ظل ظروف دولية وإقليمية صعبة لا تخفي على أحد، وهي الظروف التي أشار إليها السيد الرئيس أسياس أفورقي في كلمته بالإحتفالات بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لإستقلال دولة إرتريا.

فمنذ اليوم الذي استقلت في دولة إرتريا، وهي تخوض معترك بناء الدولة وسط ظروف جد قاسية وحصار ومؤامرات لم تتوقف يوماً واحد من أجل النيل من عزيمتها، ولكن بفضل الله وأبنائها الشرفاء في الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة، استطاعت أن تكون أهلا للتحدي وأن تنتصر على كل الظروف المحيطة بها وتواصل مسيرة البناء والتنمية.

ما شاهدته في أسمرا الأيام الماضية من مظاهر للإحتفالات العفوية لأبناء الشعب الإرتري بعيد الإستقلال، عكس شعور بالإعتزاز بالشخصية الوطنية ومحبة لهؤلاء البسطاء الذين توافدوا على أسمرا من مختلف المدن الإرترية ليحتفلوا بعيد الإستقلال مبتهجين وفرحين بما تحقق لبلادهم خلال ثلاثة وثلاثين عاماً من المعارك مع القوى

الإمبريالية وأذرعها الإقليمية والتي حاولت بكل قوة النيل من عزيمة هذا الشعب الذي تمكن منذ فجر إستقلاله أن يثبت بانه أهلا للحرية وأن تضحيات أبناءه لم تذهب هباءً منثوراً.

التلاحم الذي شهده ملعب أسمرا الدولي بين الشعب الإرتري والرئيس أسياس أفورقي هو رسالة للخارج وللساعين للنيل من صمود هذا الشعب بأن الشعب ملتف بالكامل حول قيادته وأن النهج الذي تتبعه الحكومة هو خيار وقرار تاريخي لكل أبناء الشعب الذي يدرك أن العيش في حرية وكرامة يتطلب تضحيات كبيرة.

وفي هذا اليوم ودولة إرتريا تحتفل بالذكرى الثالثة والثلاثين لإستقلالها أردنا أن نتوجه بالتحية من الشعب الليبي لشقيقه الشعب الإرتري وهو يحتفل بذكرى إستقلاله... ولعل العبارة التي لخصت المعنى الكبير لهذه الإحتفالات (ضمان السلام بالتصدي) إذا لم تكن قوياً فلن تستطع أن تنعم بالأمن والسلام. متمنين للشعب الإرتري المزيد من الإزدهار والتقدم.